

بلاغ صحفي

تعرف الهجرة السرية بأنها انتقال الأفراد والجماعات من مكان إلى آخر، بطريقة غير شرعية، كما أنها ظاهرة عابرة للقارات والأقاليم، وهي تشكل رهاناً اجتماعياً متبايناً بين دول المصدر، ودول العبور، ودول الاستقبال.

إن دول الشمال تنظر إلى هذه الظاهرة على أنها تعبير عن أزمة داخلية خاصة بدول الجنوب، وترى أن استيعاب هؤلاء المهاجرين من قبل دول الشمال، من شأنه أن يطرح إشكالية الإدماج، وظاهرة التعددية الثقافية داخل الدول المستقبلية.

إلا أن دول الجنوب تنظر إلى هذه الظاهرة على أنها تعبير عن واقع مرير تعرفه شعوبها؛ من فقر، وعدم استقرار، وتفشي ظاهرة البطالة. وكذا الانعكاسات السلبية لظاهرة التقلبات المناخية على هذه الدول. أما دول العبور، فقد أصبحت الهجرة السرية تشكل بالنسبة لها، تهديداً خطيراً، دفعها إلى اتخاذ احتياطات أمنية ذات تكاليف باهظة.

ويعتبر المغرب من أكثر الدول معاناة من هذه الظاهرة، باعتباره بلد عبور، يتواجد به الآلاف من الأفارقة المنحدرين من دول جنوب الصحراء الذين ينتظرون فرصتهم للعبور إلى الضفة الأخرى، بطريقة غير شرعية.

ومن أجل إيجاد حل لهذه الظاهرة، أكد جلالة الملك محمد السادس، نصره الله في إحدى خطبه أن "المغرب كبلد مستقبل ومصدر للهجرة لا يساوره الخوف من هذه الظاهرة، بل يعتبرها علامة غنى وتنوع ومصدر ثراء ثقافي وحضاري، وسيرا على التقاليد المغربية العريقة المتمثلة في إيواء الأجنبي، واستقبال الهجرات المتوالية التي عرفتها بلادنا على مر العصور والأحقاب، وانطلاقاً من إيماننا بحق الإنسان وحرية في التنقل والتواصل والعيش الكريم، انخرطت المملكة المغربية في العمل المشترك على مختلف الأصعدة لاعتماد سياسات متجددة، ومقاربات تشاركية مندمجة للتدبير الأمثل لظاهرة الهجرة والتنمية سنة 2006 تحت الدول المستقبلية، في إطار سياسة التعاون والحوار والتشاور، على مراعاة خصوصيات المهاجرين ومساعدتهم على اجتياز صعوبات الاندماج والانخراط في المجتمعات المحتضنة، وكذا التصدي لنزوعات الإقصاء والعنصرية والكرهية للأجنبي".

من أجل ذلك ارتأت "المؤسسة المتوسطة للتعاون والتنمية" و"مؤسسة كونراد أديناور الألمانية"، بشراكة مع الوزارة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج ومجلس جهة طنجة تطوان- الحسيمة، المجلس الإقليمي لتطوان وجماعة تطوان وجامعة عبد المالك السعدي ووكالة انعاش و تنمية الشمال و غرفة التجارة و الصناعة و الخدمات بجهة طنجة تطوان الحسيمة وجماعة وادي لو و المجلس الإقليمي المضيق الفنيدق و جماعة المضيق و كلية الآداب و العلوم الانسانية بمرتيل تنظيم ملتقى الوطني حول:

"استراتيجية المملكة المغربية في معالجة ظاهرة

الهجرة السرية العابرة للقارات"

يومي: 17-18 نونبر 2017 بمقر غرفة التجارة و الصناعة و الخدمات بتطوان